

الله هو الشيء الخالق لكل شيء
الذي ليس كمثله شيء من خلقه،
وهو الشيء الأكبر من كل شيء
وليس كمثله شيء في ذاته، وهو
السميع البصير وإليه المصير..

هذا البيان بتاريخ :

31-05-2014 م الموافق : 02-شعبان-1435 هـ

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 09-01-2024 07:23:22 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

- 2 -

[لمتابعة رابط المشاركة الأصلية للبيان]

<https://nasser-alyamani.org/showthread.php?p=145319>

الإمام ناصر محمد اليماني

02 - شعبان - 1435 هـ

31 - 05 - 2014 م

07:43 صباحاً

(بحسب التقويم الرسمي لأمّ القرى)

الله هو الشيء الخالق لكلّ شيءٍ الذي ليس كمثلته شيءٍ من خلقه
وهو الشيءُ الأكبر من كلّ شيءٍ وليس كمثلته شيءٍ في ذاته، وهو السميع البصير وإليه المصير ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على كافة أنبياء الله ورسله وآلهم الأطهار وجميع أنصارهم
الأخيار في كل زمانٍ ومكانٍ إلى اليوم الآخر، أما بعد..

ويا أيّها الملحدون الذين يريدون أن يجعلوا الله لا شيئاً ولا وجود لذاته، سبحانه وتعالى علواً كبيراً! فهو
الشيء الأول قبل الوجود وليس قبله شيءٌ، وذلك الشيء الأول هو خالق الوجود، ولذلك قال الله تعالى: {أَمْ
خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ} صدق الله العظيم [الطور:35].

فما هو ذلك الشيء الذي خلقهم؟ والجواب: إنّه الشيءُ الأول ليس قبله شيءٌ سواه، وهو أوجد كلّ شيءٍ وليس
كمثلته شيءٌ في خلقه أجمعين.

وأحدّاكم يا معشر الملحدين أن تنكروا أنّ الله لا يقصد نفسه بقوله تعالى: {أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ
الْخَالِقُونَ} صدق الله العظيم؛ بمعنى أنّ لكلّ فعلٍ فاعلٌ، فهل من المعقول أنّهم خلّقوا من غير شيءٍ خلقهم؟
أم إنّهم هم الذين خلّقوا أنفسهم؟ فلا بدّ من شيءٍ خلقهم، وهو الخالق العظيم ربّ السماوات والأرض وما
بينهما وربّ العرش العظيم، هو الشيء الأول ليس قبله شيءٌ وليس كمثل شيءٍ في خلقه، فلا يفتنكم
الملحدون في نفي وجودِ الله فيجعلونه لا شيئاً، سبحانه! فهم يقصدون أنّه لا وجود له وتلك عقيدة الملحدين
ولذلك أنزل الله إليكم آياتٍ تجادلونهم بها، ومنها قول الله تعالى:

{فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُّ بِهِ رَبِّبِ الْمُتُونِ ﴿٣٠﴾ قُلْ
تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ ﴿٣١﴾ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٣٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ
تَقَوْلُهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٣٤﴾ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ

الْخَالِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ
 الْمُصَيِّرُونَ ﴿٣٧﴾ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ
 الْبُنُونَ ﴿٣٩﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِّنْ مَّعْرَمٍ مُّتَقَلِّونَ ﴿٤٠﴾ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ ﴿٤١﴾ أَمْ يُرِيدُونَ
 كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾ وَإِن يَرَوْا
 كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴿٤٤﴾ فَذَرَهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾
 يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا
 يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ
 النُّجُومِ ﴿٤٩﴾

صدق الله العظيم [الطور].

فإن استطعتم يا معشر الملحدين وهم ليسوا بملحدين؛ بل من شياطين البشر من الدعاة إلى الكفر والإلحاد
 بوجود الله نهائياً ويريدون أن يقولوا إن الله لا شيء؛ بمعنى لا وجود له! وذلك هو الإلحاد وهو نفي وجود
 الله، ونكر ونقول: فهل تستطيعون الإثبات بالبرهان المبين أن الله لا يقصد أنه الشيء الخالق كل شيء في
 قوله تعالى: {أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ
 ﴿٣٦﴾} صدق الله العظيم [الطور]؟

ويقصد الله سبحانه بأنه الشيء الذي خلقهم، وأنه الشيء الذي خلق السماوات والأرض، وأنه الشيء
 المسيطر على السماوات والأرض، وأن كل شيء هالك إلا الشيء الذي خلق كل شيء، وليس كمثلته شيء من
 خلقه سبحانه وهو العلي العظيم! فكم تسعون الليل والنهار لتلبسوا الحق بالباطل وأنتم تعلمون، فامكروا
 كيفما تشاءون فنحن لكم بالمرصاد بإذن الله الشيء الأكبر من كل شيء، لكونه أكبر كبير ليس كمثلته شيء
 سبحانه! وتفكروا في صفاته ولا تفكروا في ذاته فتكفروا لكون الله سبحانه شيء ليس كمثلته شيء يشبهه في
 خلقه، إذا كيف تستطيعون التفكير في ذاته وهو شيء ليس كمثل شيء في الوجود كله! فكونوا من الشاكرين.

ولا يستحقن بعقولكم شياطين البشر الذين يظهرون الإيمان ويبطنون الكفر فإنهم لا يخفون علينا ونعرفهم في
 لحن القول، وحسبنا الله على كافة شياطين الجن والإنس وإنا فوقهم قاهرون وعليهم منتصرون بإذن الله
 الشيء الذي خلقهم وهم بنعمته يكفرون ولذاته منكرون سبحانه عما يشركون وتعالى علواً كبيراً.

وربما يودّ أحدهم أن يقاطعني فيقول: "يا ناصر محمد، ما خطبك فلا يخالف أحد معتقدك إلا وصفته بأنه
 شيطان من شياطين البشر من الذين يظهرون الإيمان ويبطنون الكفر والمكر للصد عن الذكر؟". ومن ثم
 يردّ عليكم المهدي المنتظر الإمام ناصر محمد وأقول: من أوقع نفسه في شبهة فلا يلومن إلا نفسه، لكوني
 رأيتمكم تسعون إلى نفي وجود الله وتقولون إن الله ليس شيئاً موجوداً! إذا فأنتم تدعون إلى الإلحاد بوجود

الله وتُفتون إنَّ الله ليس شيئاً موجوداً؛ بمعنى أنه لا وجود لربِّ العالمين سبحانه!

وها نحن أقمنا عليكم بالبرهان المبين أنَّ الله هو الشيء الذي خلقكم وخلق السماوات والأرض. تصديقاً لقول الله تعالى: {أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خُلِقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَلْ لَا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾} صدق الله العظيم [الطور].

وأقام الله عليكم الحجّة لكونكم قد علمتم أنكم شيءٌ موجودٌ فلا بدَّ أن هناك شيئاً خلقكم، ولذلك قال الله تعالى: {أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ (35)} صدق الله العظيم. وهذا سؤال من الله إلى الملحدين، فهل من المعقول أنهم خُلِقُوا من غير شيءٍ خلقهم؟ والجواب هو لا بدَّ أن هناك شيئاً خلقهم وهو الله الخلاق العليم، سبحانه وتعالى علواً كبيراً! فهل لا توقنون بوجود الله سبحانه؟ فالحكمُ لله يحكم بيننا وبينكم بالحقِّ وهو أسرع الحاسبين.

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربِّ العالمين..
الداعي إلى صراطٍ مستقيم؛ الإمام المهدي ناصر محمد اليماني.